



ماكسيميليان بوسير

ومع تقديم Opus 5، الساعة التي كنت أفتخر بها كثيراً، فكّرت أنه عليّ الرحيل وأنا في القمة. تركت هاري وينستون، واتصلت ببعض المصممين المشهورين. وفي نوفمبر، كانت لدينا كل الخطط التقنية لحركات HM1 و HM2.

ضد الـ DNA

وعن تمويل تأسيس شركة MB&F، يقول بوسير: "وظفت 700 ألف فرنك سويسري من أوالي الخاصة، إنما هذا لم يكن كافياً. لذا حملت تصاميمي وذهبت في رحلة حول العالم وأطلعت عدداً من الموزعين عليها، طالباً منهم ثلث قيمة الطلبية مسبقاً، وقلت لهم إنني قد لا أكون قادراً على التسليم قبل عامين. ستة من هؤلاء أمّنوا كفاية بمشاريعي ووافقوا عليها، بدءاً من دبي إلى الكويت فسنغافورة وطوكيو ولوس أنجلوس وصولاً إلى باريس".

ويتابع: "يوجد حالياً 3 أشخاص قياديين في الشركة. بداية، بقيت وحدي مدة عام ونصف، ثم أصبحنا إثنين. وفي يناير 2008، بعثت حصة صغيرة إلى سيرج كيركنوف، الذي يتولى حالياً منصب رئيس

رئيس شركة MB&F:

ساعتنا مختبر

لمفهوم فني وهندسة بسيطة

تمكّنت علامة MB&F، على الرغم من عمرها القصير، من حجز موقع لها في عالم صناعة الساعات الفخمة؛ ويقول رئيس الشركة ماكسيميليان بوسير Maximilian Büsser، الذي تنقّل ما بين دار JAEGER-LECOULTRE وهاري وينستون HARRY WINSTON إنّ ولادة الشركة جاءت انطلاقاً من رغبته في "ابتكار قطع غير مألوفة مع أشخاص يشاطرونه رؤيته، ومع أشخاص آمنوا بمشروعه وانضموا إلى الشركة".

كنت محظوظاً جداً، إذ تبوّأت في عمر الواحد والثلاثين هذا المنصب لدى هاري وينستون، حيث لم أكن أتوقع أبداً أن أحصل على هذا النوع من العمل طوال حياتي. وسعيت في الشركة لتكوين فريقتي الخاص، وكبرت معها، واكتشفت فيها ما كنت أختزن من مواهب، لكنني كنت أشعر أنه كلما كبرت الشركة، كانت سعادتي تتراجع، وقد فهمت حينها أنني لست رجل شركات. وفي الخامسة والثلاثين، حصل أمران مهمان. الأول، خسارتي لوالدي، وكان ذلك بمثابة "صحة"، فقلت في قرارة نفسي "لن تبقى طيلة حياتك هنا". والثاني، لقائي مع إريك جيرو، مصمم عملي الحالي. إنه مصمم وهادٍ يجمع الفن العصري، وهو عازف كمان، ومهندس ذو معرفة واسعة.

لقد أطلعتني على بعض اللوحات، التي لم تكن تتوافق تماماً مع ما كنت أبحث عنه لغرفة جلوسي، وقال لي أن أي قطعة فنية قد لا تعجب الجميع، فالفنان يحتاج للقيام بما يراه هو جميلاً. هذا جعلني أدرك أنني هدرت عدداً مهماً من السنوات أبتكر الساعات التي اعتقدت أنها ستعجب العدد الأكبر من الناس. وتذكرت متعة العراك من أجل ابتكار Opus 3 لدى هاري وينستون، وهي الساعة التي وضعت الدار على الخريطة. بدأت أحلم بتأسيس شركة صغيرة، لأن هاري وينستون تطورت، بعد ذلك، أو 4 و 5 مراكز قدماً. وكنت حينها بدأت أفقد إلى حد ما التواصل مع زملائي، فأردت ابتكار قطع مجنونة من الساعات، مع أشخاص يشاطرونني رؤيتي".

ويتابع: "في ختام معرض بازل 2005،

بعد تخرجه في لوزان سويسرا العام 1991 مع شهادة ماجستير في هندسة التكنولوجيا الصغيرة، عمل ماكسيميليان بوسير لمدة 7 سنوات في JAEGER-LECOULTRE حيث تدرّج في مناصب إدارية علياً مختلفة، فطوّر ذاته بقوة وضاعف عائدات الشركة. وفي العام 1998، وفي عمر الواحد والثلاثين، عُين مديراً عاماً لدى هاري وينستون للساعات النادرة في جنيف، حيث طوّر عائدات الدار بشكل مهم. وفي قمة النجاح، ترك منصبه في العام 2005 ليؤسس شركة MB&F، أول مفهوم مميز من نوعه. فكما طوّر في هاري وينستون ساعات Opus مستعينا بالعديد من صانعي الساعات، وحملت الساعة توقيعهم متبوتة بذلك موقع الصدارة لسنوات، تكّرم MB&F حالياً مواهب الاختصاصيين الأصدقاء the Friends (أي الحرف F في العلامة)، الذين ساهموا في ابتكار وتطوير ما يسميه بوسير "آلات قياس الوقت Horological Machines (HM)".

وبحسب بوسير، فإنّ MB&F ليست مجرد ماركة ساعات، إنّها مختبر لمفهوم فني وهندسة بسيطة، حيث يجتمع كل عام اختصاصيو ساعات مستقلين لتصميم وصناعة آلات لقياس الوقت جديدة كلياً. وفي حديثه، يذكر العديد من الأسماء الموهوبة في صناعة الساعات، الذين يشكلون فريق "الأصدقاء"، عاكساً موهبته الخاصة في مشاركة الآخرين شغفه.

وعن سبب تركه منصبه كمدير عام لدى هاري وينستون، يقول بوسير: "صحيح أن أشخاصاً كثيراً لا يفهمون ما أقدمت عليه. لقد



HM1

تمزج ساعة HMI بين الفن والنحت والهندسة الدقيقة، وتعتبر أول ساعة ثلاثية الأبعاد. تحتضن علبتها حركة توربيون مركزي - الدقيقة الواحدة، وساعات ودقائق منفصلة مع طاقة تخزين الوقت تصل لمدة 7 أيام.

فأما الميناء مقسم إلى قرصين، الساعات في الأيسر، والدقائق والطاقة الاحتياطية في الأيمن.

تتوفر هذه الساعة بإطار من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، أو من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً، أو من التيتانيوم لساعة HMI-Ti المؤلفة من 10 قطع فقط، أو من الروديوم.

ضمم السوار من جلد التمساح الأسود مع مشبك متحرك من الذهب

عيار 18 قيراطاً، أو من جلد التمساح النبتي مع مشبك ثابت من الذهب عيار 18 قيراطاً.

وأما طراز التيتانيوم فيمتاز بسوار عريض جداً من جلد التمساح باللون الأسود مع مشبك قابل للطي من الذهب الأبيض / تيتانيوم.



HM2

تُعَدُ HM2 أول ساعة ميكانيكية في العالم تقدم وثبة فورية للساعة، ودقائق تراجمية، وتاريخاً تنازلياً ومرحلة القمر في نصف الكرة الأرضية والتفافاً تلقائياً.

تعمل حركة الساعة باستخدام مذبذب جيرار بيريجو وأدواته الجرارة، وقد صُممت علبتها من الألمنيوم والجلد، ويبرز منها ميزان حرارة متكامل من نوع Riteger، وهي مقسمة إلى قرصين من الفضة والروثينيوم. يحتضن القرص الأيسر التاريخ التراجمي ومرحلة القمر في نصف الكرة الأرضية. أما القرص الأيمن فيحتضن وثبة الساعات والدقائق التنازلية المركزة.

صُمم الإطار من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً / تيتانيوم. وتتكون المجموعة من 125 قطعة فقط من كلا الطرازين.

تتمتع هذه الساعة بقدرة على مقاومة المياه حتى عمق 30 متراً، وقد صُمم سوارها من جلد التمساح المطرز يدوياً باللون الأسود مع مشبك من الذهب عيار 18 قيراطاً والتيتانيوم.

العمليات ويهتم بقسم البحوث والتطوير R&D والجزء الفني. أما بالنسبة لفريق العمل، فهناك نحو 30 شخصاً يعملون على كل طراز من ساعات MB&F.

وحول الساعات التي تم تسليمها حتى الآن، يشير إلى أنه "في يوليو 2005 تم إطلاق الشركة، وفي مايو 2007 سلمنا أول آلة N⁰¹. نحن نصنع فقط 100 حركة في 3 سنوات، وقد سلمنا أول 30 ساعة العام الماضي للموزعين الستة الذين نتعامل معهم، وقد بيع منها حتى الآن نحو 85 في المئة. ومن باب التنويع، صنعنا مجموعة محدودة مكونة من 10 قطع فقط من التيتانيوم هذا العام، وستكون متوفرة خلال الصيف، وقد وصلت كلفة كل نموذج من هذه الساعة إلى 180 ألف فرنك سويسري."

أما عن زبائن ساعات MB&F، فيفيد بوسير: "هم بغالبيتهم رجال أعمال من مختلف أنحاء العالم. وأنا حقاً مندهش لأنني استلمت رسائل منهم يبدوون فيها ملاحظات مهمة وجيدة، حتى أنني ذهبت لزيارة بعضهم، للتحدث عن الساعات. إنهم جميعاً أشخاص ممتعون حقاً. وبالفعل، لا يصبح مبتكرين إلا يوم يرتدي أحدهم منتجنا. فلورأى أحدهم المنتج، وأظهر حماسة شديدة له، لا يعني هذا بالضرورة أننا موجودون. نصبح موجودين فقط عندما يضع أحدهم أمواله على الطاولة، ويشترى المنتج ويرتديه عندها يصبح المنتج حقيقة."

وعن إمكانية توسيع شبكة التوزيع، يلفت بوسير إلى أنه "سيصبح لدينا موزعان اثنان جديداً هذا العام، إنما عالمياً لن يزيد العدد على 20 موزعاً. أريد أن أبقى الشركة صغيرة، لأنني أريد أن أكون مدير المبيعات، وأن أقوم بمهام العلاقات العامة. فأنا أريد أن أقوم بذلك كله، لأنني أريد أن ألتقي الناس بنفسني."

وعند سؤاله عن تعريفه لعلامة MB&F، يجيب: "نحن صفة خلافة، وليس علامة، تماماً كما للموسيقى فنانون مختلفون. نحن ضد الـ "DNA"، فكل قطعة نصممها تختلف تماماً عن غيرها. فساعة HM2 مختلفة كلياً عن HMI، وتم عرضها في نوفمبر المنصرم، وتم تسليم 25 قطعة منها في يناير ومارس من هذا العام. هذه الحركة لديها ساعة متوثبة موصولة بدقيقة ترددية تنازلية مع نظام حركة أوتوماتيكي ونحن نعمل حالياً على طراز HM3 والذي سيتم تقديمه نهاية العام الحالي."